

العلاج

أخي الكريم.. تعال معي نبحث سوياً عن العلاج الحاسم - إن شاء الله - لعل الله أن يعصمني وإياك من الزلل والخطأ:

أولاً: اللجوء إلى الله جل جلاله، وسؤاله أن يعصمك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأن يطهر قلبك، ويحصن فرجك، ويعفو ذنبك.

ثانياً: عليك بالصوم فإنه وجاء وعلاج طيب للشهوة، والحمد لله للصيام فوائد دينية وفوائد دنيوية يعرفها من جربها، وصفه لنا حبيبنا محمد ﷺ.

ثالثاً: غض البصر، وهو عنصر أساسي؛ لأن البصر النافذة التي تطل على القلب، وهي الوسيلة التي تنقل، وهي القنطرة التي تعبر منها الإثارة والشهوة، وهي حزام الأمان أو مفتاح من مفاتيح الشر، وأنت المؤمن المخاطب بقوله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ [النور: ٣٠].

رابعاً: الزواج لمن يقدر على ذلك، إما التعدد لمن كان متزوجاً، أو الزواج للشباب غير المتزوج.

خامساً: الابتعاد عن البيئات التي تثير النفوس لاقتراف الإثم من أسواق ومنتديات ومحطات ونواصي ومجالس وغيرها مما يكون التواجد فيها يشكل ضرراً على الإنسان في دينه وسيرته وأخلاقه.

سادساً: عدم مصاحبة الأشرار وأهل النفوس الضعيفة الذين لا يقيمون للأخلاق والشرف والغيرة والمروءة وزناً ولا بالاً، وما أكثرهم، وعدم الاستماع إلي حيلهم وزخرفهم من القول، وتحسين القبيح من فجور وخنا، واقتراف معاص، وتزيين الباطل، وتقبيح الحسن من طاعة وعمل صالح وحفظ الجوارح .. إلخ.

سابعاً: عدم السفر إلى البلاد التي تغشى فيها الكبائر علانية، أو يسمح بممارسة المنكرات فيها.

ثامناً: الابتعاد عما يقرب من هذه الجرائم كالاستماع إلى ما يثير الغرائز من الحان وكلمات وصور.

تاسعاً: المحافظة على الأذكار في الصباح والمساء ودوام ذكر الله في كل وقت وحين، فإنها من العواصم بإذن الله وهي حصن حصين وسد منيع.

عاشراً: كثرة قراءة القرآن واستماع الأشرطة وحضور مجالس الذكر، ومجالسة الصالحين.

* * * *